خـــارج الحـــدود

عام على حرب غزة

حازم مبيضين

بعد مرور عام كامل وهادئ على حرب غزة بين إسرائيل وحركة حماس، لا يخفي الجانبان أنهما يستعدان لاحتمال مواجهة جديدة، على الرغم أنه لم يقتل جندي أو مدني إسرائيلي منذ فترة ليست قصيرة، في هجمات من قبل الحماسيين، وهي ظاهرة فريدة تعتبر إسرائيل أنها ناجمة عن فرضها لهذا الهدوء بقدرة الردع، في حين تواصل حماس إعادة بناء قواتها، بدعم من إيران، ويرى محللون إستراتيجيون أنه بما أن الجانبين يتوقعان النزاع، فسينتهي الامر إلى ذلك، على الرغم من أن إسرائيل تسعى إلى استقرار سياسي، فيما حماس تعمل على إستعادة قدرتها العسكرية.

هذا الهدوء الحذر، يترافق عملياً مع اشتباكات يومية في المنطقة الحدودية بين غزة وإسرائيل، وقد أحصت إسرائيل إطلاق ٢٧٥ قذيفة وصاروخ خلال العام المنصرم، لكن ذلك ليس من إستراتيجية حماس، التي تركز جهدها الآن على التزود بالسلاح، وليس ذلك سراً، فقد أكده رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، معتبراً الموضوع أمراً إلهيا لحركته التي تواصل زعم تحقيق انتصار سياسي في حرب غزة، لمجرد أنها أخفقت في تدميرها، ويذكرنا ذلك بإعلان بعض الأنظمة العربية أن إسرائيل لم تحقق انتصاراً في حرب عام ١٩٦٧ ، لأنها لم تسقط أنظمة تلك الدول، ولنا أن نتصور انتصارنا في تلك الحرب ونحن نعاين اليوم ونعاني من نتائجها.

وحماس اليوم تتبنى أساليب قتالية جديدة بعد هزيمتها العسكرية، ومنها تهريب السلاح عبر الإنفاق، وهي عملية يبدو أن مصر مصممة على وضع حد لها، ببناء جدار فولاذي، يمنع استمرار عمليات التهريب، التي كان من بينها تهريب صاروخ إيراني الصنع يصل مداه الى ٦٠ كلم، وبما يعني قدرتها على الوصول إلى تل أبيب، وإسرائيل ليست غافلة عن ذلك، وهي تطور نظاما دفاعيا، يمكنه تدمير الصواريخ المنطلقة من قطاع غزة قبل سقوطها في الأراضي الإسرائيلية، هذا ان تمكنت من الوصول إليها.

يترافق هذا الهدوء الحذر مع استمرار التفاوض لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المختطف لدى حماس، وقد اختارت إسرائيل مواصلة المفاوضات، وقررت حكومة نتنياهو عدم المصادقة حالياً على اتفاق لإطلاق مئات المعتقلين الفلسطينيين، مقابل شاليط، وانقسمت الحكومة إزاء الموقف الواجب اتخاذه من شروط مبادلته بنحو ألف معتقل فلسطيني في السجون الإسرائيلية، فيما اتهمت حماس الحكومة الإسرائيلية بعرقلة التوصل إلى اتفاق، لكنها أكدت أنها لن تغلق باب المفاوضات، ويعني هذا عملياً استمرار التفاوض والحصار والمعاناة التي يتعرض لها الغزيون منذ أكثر من ثلاثة أعوام، فيما تتفنن حماس في اختراع ما يؤخر ويؤجل التوصل إلى اتفاق لإعادة شاليط – العديم الأهمية – إلا من الناحية الإنسانية بالنسبة لعائلته، مقابل استمرار معاناة الغزيين التي يبدو أن قيادة حماس ليست معنية بها، إلا من قبيل استغلالها إعلامياً لمصلحتها التنظيمية.

انتصرت حماس كما تقول، لكن الذين يدفعون ثمن انتصارها المزعوم هم أبناء القطاع، فيما يواصل أعضاء قيادتها المقيمين في دمشق جولاتهم المكوكية، بحثاً عن تثبيت سيطرتهم على القطاع، دون أدنى إحساس بمعاناة أبناء شعبهم، انتصرت حماس كما تدعي لكن صواريخها العبثية توقفت عن الانطلاق، وفوق ذلك فأنها تمنع أي فصيل آخر من التحرش بإسرائيل من خلال الصواريخ، صحيح أن الإسرائيليين يدفعون اليوم ثمن قسوة وهمجية حربهم ضد المدنيين في غزة من سمعتهم الدولية، لكن القاطنين قريباً من الحدود يعيشون بأمان وهدوء فيما يعاني الغزيون أشد وأقسى أشكال المعاناة.

الحوثيون : مستعدون للانسحاب من الاراضي السعودية مقابل وقف القتال

دبي / اف ب

اكد المتحدث باسم الحوثيين لوكالة فرانس برس امس الاربعاء استعدادهم للانسحاب من الاراضي السعودية التي يتمركزون فيها على الحدود مع اليمن مقابل "وقف العدوان" السعودي عليهم.

وقال محمد عبدالسلام في اتصال مع وكالة فرانس برس في دبي "احتراما لحسن الجوار واحتراما لاواصر المحبة بين الشعبين واثباتا للحرص على حقن الدماء، لا مانع ان ننسحب من المواقع في السعودية شرط ان يوقف السعوديون العدوان وعدم السماح باستخدام اراضيهم ضدنا".

وذكر عبد السلام ان "حل القضية بسيط، وما نطلبه دائما هو احترام حسن الجوار ولا نطلب ان يكون ان هناك اي تفاوض ونحن مستعدون للانسحاب من المواقع اذا ابدت السعودية قبولا لهذا المبدأ".

واكد المتحدث ان "جوهر المشكلة مع النظام السعودي ليس الارض والحدود بل لاننا واجهنا العدوان اليمني من اراضيهم".

وكان مساعد وزير الدفاع اليمني الامير خالد بن سلطان اعطى الثلاثاء مهلة ٢٤ ساعة للحوثيين للانسحاب من موقع الجابرية الذي يحتله الحوثيون في جنوب المملكة.

كما اكد انتهاء القسم الاكبر من العمليات ضد الحوثيين التي بدأت مطلع تشرين الثاني.

من جهة اخرى زعمت السلطات اليمنية إنها وجهت ضربات لتجمعات عناصر الحوثيين في محافظة صعدة وقتلت عددا من القياديين. وأشارت إلى أنهم أصبحوا عرضة لضربات مفاجئة وقاتلة خاصة للعناصر القيادية التي لقي الكثير منهما مصرعها في الأيام الأخيرة.

وأضافت السلطات امس أن القوات اليمنية في محافظة صعدة نجحت في تدمير وكر "أثناء اجتماع لعناصر الحوثيين في منطقة أسفل جبل غمان حيث لقي العديد من العناصر مصرعهم وجرح آخرون".

واشارت الى ان القوات نجحت في افشال محاولة تسلل لعناصر الحوثيين في بيت الخماسي وغراز والقفل وجبل وهبان والحقوا بها خسائر كبيرة كما دمرت أربع سيارات في العند و خط برط احدها تابعة للقيادي "هادي شائع بن نزة" الذي رجحت مصادر محلية مصرعه بالإضافة إلى عناصر كانت بجانبه في السيارة التي كان يستقلها كما قالت وكالة "سبأ" الرسمية اليمنية.

وأوضحت أن القوات المسلحة وجهت نداء إلى المواطنين في محافظة صعدة طالبتهم بالابتعاد عن المواقع التي تتحصن فيها العناصر الحوثية أو الاقتراب من أماكن تجمعاتهم وذلك حفاظا على أرواحهم وسلامتهم.

وقالت المصادر اليمنية انه في محور سفيان أحبطت القوات المسلحة محاولة تسلل للعناصر المسلحة باتجاه التمثلة التبة الحمراء وتبة الصمود كما ودمرت أوكارا كانوا يستخدمونها للقنص على أفراد الجيش والأمن والمواطنين.

كما دمرت الوحدات العسكرية والأمنية في محور الملاحيظ مراكز لتجمعات العناصر المسلحة في المعرسة و السبخانة وألحقت خسائر فادحة في تلك العناصر بالإضافة إلى تدمير سيارة تحمل أسلحة ومسلحين.وتقول مصادر محلية إن حالة من الفوضى والإحباط تسود أوساط الحوثيين "في ظل تلقيهم ضربات طالت أوكارهم وأماكن تجمعاتهم وحيث تسود الشكوك فيما بينهم في بعضهم البعض ويجري تبادل الاتهامات فيما بينهم بان هناك من يدلي بمعلومات مسبقة عن أماكن تواجدهم مما يجعلهم عرضة لضربات مفاجئة وقاتلة خاصة للعناصر القيادية التي لقي الكثير منها مصرعها خاصة في الأيام الأخيرة".

مبارك ينهي في الكويت جولة بدأها بالإمارات والسعودية

الكويت / الوكالات

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك امس الاربعاء في الكويت بعد محادثات أجراها مع العاهل السعودي عبد الله بن عبدالعزيز حيث ينهي جولته التي بدأها الاثنين في الامارات، مستجدات الاوضاع العربية والاضطرابات اليمنية والبرنامج النووي الايراني .

وبحسب وكالة الانباء السعودية، ان مبارك اجرى خلال جلسة المحادثات مع الملك عبد الله ليل الثلاثاء "بحث التطورات الراهنة على الساحة العربية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية".

واضافت ان "مباحثات الزعيمين تناولت مستجدات الاحداث على الساحتين الاسلامية والدولية وموقف البلدين الشقيقين منها اضافة الى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين".

ونقل عن "مصادر مطلعة" قولها ان "جولة مبارك الخليجية تتصل بعرض مبادرة مصرية جديدة تستهدف تفعيل العمل العربي المشترك للتعامل مع القضايا المصيرية التي تواجه المنطقة وعدم ترك المنطقة عرضة للمبادرات والتدخلات الاقليمية والدولية بعيدا عن القوى الفاعلة والاساسية لها".

من جهتها نقلت تقارير صحفية عن وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط قوله ان "الرئيس مبارك اكد لخادم الحرمين الشريفين وقوف مصر الى جانب السعودية في مواجهتها مع الحوثيين"، وان "مصر مستعدة لتقديم كل اشكال الدعم للسعودية في وقفتها الحاسمة ضد المتسللين".

واضاف ابو الغيط انه "دار نقاش وتشاور حول الملف النووي الايراني"، مشيرا الى ان "هناك احساسا بضرورة التوصل الى تسوية سياسية سلمية لهذا الملف تحقق لايران حقها في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ولكن في الوقت نفسه تبعد خطر وشبح الانتشار النووي عن هذه المنطقة"، مشددا على "الحاجة الى اظهار المرونة من كل الاطراف وصولا لهذه التسوية السياسية".

الوسيط الألماني ينقل الرد الإسرائيلي بشأن اطلاق شاليط

غزة/ الوكالات

أوضح القيادي في حركة المقاومة الاسلامية محمود الزهار في مقابلة لصحيفة اسرائيلية نشرتها امس ان قيادة "حماس" ستبحث الاقتراح الاسرائيلي لتنقل نتائج هذه المباحثات الى دمشق عبر وسيط لبلورة الرد الفلسطيني على صفقة تبادل الاسرى مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير جلعاد شاليط.

في ذات السياق ذكرت تقارير صحفية ان مداولات الطاقم الوزاري السباعي خلال اليومين الماضيين تمحورت حول مسالة تجاوب اسرائيل مبدئيا مع متطلبات صفقة تبادل الاسرى. وقد تقرر في نهاية هذه المداولات تسليم الوسيط الالماني قائمة الاسرى الفلسطينيين الذين توافق اسرائيل على اطلاق سراحهم.

واوضحت ان هذه القائمة تضم اسماء ١٢٥ اسيرا فلسطينيا من ضمن ١٧٠ اسيرا كانت "حماس" قد نقلت اسماءهم الى اسرائيل للموافقة على اطلاق سراحهم مقابل الافراج عن الجندي شاليط. ويعتقد ان الاخرين مرشحين للابعاد الى قطاع غزة وفي حال انجاز الصفقة سيتم الافراج عنهم مع ٣٢٥ اسيرا اخر سبق ان اتفق الجانبان على اطلاق سراحهم.

واشارت القناة الاسرائيلية الى انه ما زالت هناك فجوات بين مواقف اسرائيل و"حماس" فيما يتعلق باسماء السجناء وفكرة ابعاد بعضهم الى الخارج على حد سواء. من جانبها قالت مصادر مطلعة لصحيفة تابعة لحماس ان اجتماع الوسيط الالماني مع عدد من قادة "حماس" المكلفين بادارة ملف مفاوضات صفقة التبادل سيكون حاسما.وتطالب حركة "حماس" منذ اسر الجندي شاليط صيف عام ٢٠٠٦ باطلاق سراح نحو الف من المعتقلين في سجون اسرائيل خاصة النساء منهم اضافة الى عدد كبير من هؤلاء الذين امضوا فترات طويلة في الاسر. من جهة اخرى اظهر استطلاع جديد للراي العام في اسرائيل ان غالبية الجمهور الاسرائيلي يؤيد انجاز صفقة تبادل الاسرى مع حركة "حماس" ودفع اي ثمن تطلبه الحركة مقابل اطلاق سراح الجندي الاسير جلعاد شاليط.

القاء القبض على مطلق الرصاص

ترسيم الحدود اللبنانية السورية خلال عشرة ايام

بيروت / الوكالات

كشفت مصادر لبنانية واسعة ان مجموعة خطوات بارزة سيبدأ تنفيذها قريبا ترجمة لنتائج زيارة رئيس الحكومة سعد الحريري لدمشق، ومن أهم هذه الخطوات بدء عملية ترسيم الحدود وتحديدها من الشمال الى الجنوب في فترة عشرة أيام، وفتح ملف المعسكرات الفلسطينية خارج المخيمات، وفتح ملف المفقودين.

كما كشفت انه نتيجة المحادثات التي أجراها الحريري مع الرئيس السوري بشار الاسد، بدأ البحث عن صيغة جديدة للمجلس الاعلى اللبناني – السوري، واشارت تقارير صحفية الى ان المصادر لمحت الى احتمال اعتماد نموذج قريب من صيغة مجلس التعاون الاستراتيجي العالي المستوى بين سوريا وتركيا.

من جهة اخرى قال مصدر في الجيش اللبناني امس ان مديرية المخابرات في الجيش القت القبض على مطلق الرصاص على حافلة تقل عمالا سوريين في شمال لبنان ما ادى الى مقتل احد ركابها.

واعتبر المصدر الحادث الذي وقع الاثنين عقب يوم من انتهاء زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الى سوريا "فرديا لاسباب مالية وشخصية بحتة وليس لاسباب سياسية".

واشار المصدر ليل الثلاثاء الى ان مطلق الرصاص يدعى شوقي الناظر ويحمل هوية "قيد الدرس" وهو شريك سائق الحافلة التي تعرضت لاطلاق النار في دير عمار في عكار بشمال لبنان.

وكانت تصريحات من الجانبين السوري واللبناني ربطت بين الحادث والمحادثات التي اجراها الحريري مع الرئيس السوري بشار الاسد والتي من شأنها طي صفحة من العلاقات المضطربة استمرت لنحو خمس سنوات بين دمشق والتحالف السياسي الذي يتزعمه الحريري.

وتدهورت علاقات لبنان مع دمشق بعد ان اتهم ائتلاف الحريري (١٤ اذار) سوريا باغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري والد سعد في فبراير شباط عام ٢٠٠٥ . كما القى ائتلاف الحريري أيضا باللائمة على دمشق في قتل او مهاجمة عدد من السياسيين والصحفيين في السنوات التالية.

وتنفي سوريا أي صلة لها بالاغتيالات. ولم توجه المحكمة الخاصة ومقرها لاهاي بعد الاتهام الى اي شخص في مقتل الحريري وهو الحادث الذي أجبر دمشق على انهاء وجودها العسكري الذي استمر ٢٩ عاما في لبنان في ابريل نيسان عام ٢٠٠٥ تحت وطأة مظاهرات شعبية وضغط دولي.

تمديد الدورة البرلمانية في السودان للتصويت على قانون استفتاء ابيي

الخرطوم / اف ب

قرر البرلمان السوداني تمديد دورته التي كان من المفترض ان تنتهي امس الاربعاء لمدة ستة ايام من اجل التصويت على قانون الاستفتاء في منطقة ابيي التي يتنازع عليها الشمال والجنوب.

واعلن نائب رئيس البرلمان محمد حسن الامين ان "جلسات البرلمان سوف تستمر الاحد والاثنين والثلاثاء (المقبلين) لان لدينا قوانين تحتاج لمزيد من المشاورات خارج البرلمان ومن بينها استفتاء ابيي".

وينص اتفاق السلام الشامل الذي ابرم في العام ٢٠٠٥ بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان (متمردون جنوبيون سابقون) على اجراء استفتاء في العام ٢٠١١ في منطقة ابيي الغنية بالنفط والواقعة على الحدود بين الشمال والجنوب.

وينبغي ان يحدد سكان ابيي في هذا الاستفتاء ما اذا كانوا يريدون البقاء ضمن الشمال مع الاحتفاظ بوضع خاص ام الانضمام الى الجنوب.

وكان نواب الحركة الشعبية واحزاب جنوبية اخرى انسحبوا من جلسة البرلمان الثلاثاء وقرروا مقاطعة جلساته احتجاجا على اقرار قانون لا يوافقون على احد بنوده بشأن استفتاء على مصير الجنوب في ٢٠١١.

واتهم الجنوبيون حزب المؤتمر الوطني الحاكم الذي يتزعمه الرئيس عمر البشير بالتراجع عن اتفاق تم التوصل اليه الاسبوع الماضي بشأن هذا القانون.

ويقضي القانون الذي اقره المجلس الوطني باستقلال الجنوب في حال تأييد ٥١٪ من الناخبين لهذا الخيار ولكن بشرط ان يشارك في الاقتراع ٦٠٪ من الناخبين على الاقل.

ويوافق الجنوبيون على هذا النص ولكنهم يعترضون على بند اخر يقضي بان يقترع الناخبون الجنوبيون المقيمون في شمال السودان او خارج البلاد في اماكن اقامتهم، اذ يريد الجنوبيون ان تتم عملية تسجيل واقتراع كل الناخبين تحت اشرافهم.

مجلس الامن يستعد لفرض عقوبات على اريتريا

نيويورك / رويترز

ترجح تقارير ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسة اليوم الخميس لفرض عقوبات على اريتريا متهما اياها بدعم المتمردين الاسلاميين بالصومال.

وتتهم الولايات المتحدة ودول أخرى اريتريا بامداد متمردي حركة الشباب الاسلامية بالمال والسلاح في قتالهم للاطاحة بالحكومة الانتقالية الهشة المدعومة من الامم المتحدة في الصومال الذي تعمه الفوضى منذ ١٨ عاما.

ونفت اريتريا هذا الامر مرارا.

ومن المتوقع أن يلقى القرار تأييد كل أعضاء مجلس الامن باستثناء ليبيا. وسيفرض على اريتريا حظرا على السلاح وتجميدا للارصدة وحظرا للسفر وسيشمل اسماء أفراد وشركات تحددها لجنة قائمة للعقوبات. وسيكون بين المعنيين شخصيات قيادية بالبلاد.

ويطالب مشروع القرار الذي حصلت رويترز على نسخة منه اريتريا "بوقف تسليح وتدريب وتجهيز الجماعات المسلحة وأعضائها بما في ذلك الشباب والتي تهدف لزعزعة استقرار المنطقة." كما يطالبها بحل نزاع حدودي مع جيبوتي.

ويقول مشروع القرار ان "أعمال اريتريا التي تقوض السلام والمصالحة في الصومال وكذلك النزاع بين جيبوتي واريتريا يمثلان تهديدا للسلام والامن الدولي."

وستكون اريتريا أول دولة تخضع لعقوبات من الامم المتحدة منذ تلك التي فرضت على ايران في كانون الاول ٢٠٠٦ .

ويقول أعضاء مجلس الامن ان اوغندا هي التي صاغت أصلا مشروع القرار بعد أن طلب الاتحاد الافريقي من المجلس في مايو ايار معاقبة اريتريا على دورها في الصومال. لكن اريتريا تقول ان الولايات المتحدة هي التي صاغت مشروع القرار.

وفي الاسبوع الماضي قدم سفير اريتريا لدى الامم المتحدة أرايا ديستا رسالة الى مجلس الامن تصف العقوبات بأنها "اجراءات عقابية سخيفة" وحذر من أن هذا الامر يهدد "بادخال المنطقة في دورة اخرى من الصراع كما انه ربما يشجع اثيوبيا على التفكير في مغامرات عسكرية طائشة."

وغزت اثيوبيا المنافس الاقليمي لاريتريا الصومال في عام ٢٠٠٦ بدعم ضمني من الولايات المتحدة لطرد حركة المحاكم الاسلامية من مقديشو. وسحبت اثيوبيا قواتها في وقت سابق من هذا العام.

وفي حديث عبر الهاتف مع رويترز أكد ديستا ان "الكثير من الدول الافريقية لا تدعم فكرة العقوبات." وقال ان اريتريا تحث الاتحاد الافريقي على عقد اجتماع اخر العام القادم لمناقشة مسألة العقوبات.

ورغم أن الاتحاد الافريقي يؤيد رسميا فرض عقوبات على اريتريا يتوقع أن تكون ليبيا –وهي الرئيس الحالي للاتحاد– العضو الوحيد في مجلس الامن المكون من ١٥ عضوا الذي لن يؤيد القرار. وتشغل ليبيا مقعدا مؤقتا في مجلس الامن الدولي لا يتيح لها استخدام حق النقض (الفيتو).

عن اخبار الاقتصادي السعودي